كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية

مساجد سلاطين الكجرات بمدينة أحمدآباد بالهند

في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

(المتن)

إعداد الطالب

محمود أحمد محمد إمام

المعيد بقسم الآثار

إشراف

الأستاذ الدكتور : محمد حسام الدين إسماعيل

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

جامعة عين شمس – كلية الآداب – قسم الآثار الإسلامية

الدكتور : أحمد الشوكي

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

جامعة عين شمس – كلية الآداب – قسم الآثار الإسلامية

رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية والمشرف العام على المتحف الإسلامي سابقا

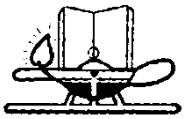

كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية

صفحة العنوان

اسم الطالـــــــب: محمود أحمد محمد إمام

الدرجة العلميـــة: ماجستير

القسم التابع لـه: قسم الآثار

اسم الكليـــــة: كلية الآداب

الجامعـــــــة: عين شمس

سنة المنـــح: ٢٠١٧م

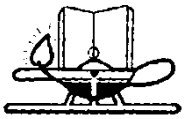

كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية

رسالة ماجستير

اسم الطالب : محمود أحمد محمد إمام

عنوان الرسالة : مساجد سلاطين الكجرات بمدينة أحمد آباد بالهند في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي

اسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الإشراف

١- الاسم : د / محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح

الوظيفة : أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بالكلية .

٢- الاسم : د/ أحمد السيد الشوكي

الوظيفة : أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بالكلية .

تاريخ البحث: / / ٢٠١ م.

الدراسات العليا

ختم الإجازة	**أجيزت الرسالة بتاريخ**
/ / ٢٠١م.	**/ / ٢٠١م.**
موافقة مجلس الكلية	**موافقة مجلس الجامعة**
/ / ٢٠١م.	**/ / ٢٠١م.**

فهرس
المحتويات

المحتويات

- **المقدمة** ..... **[أ- ز]**
- **التمهيد :** الحدود الجغرافية والسياسية لإقليم الكجرات ..... **[١]**
- **الفصل الأول :** وصف نماذج من المساجد المظفر شاهية ..... **[٣٣]**
- **الفصل الثاني : تخطيط المساجد وتكوينها المعماري** ..... **[١٤٣]**

أولا : العوامل المؤثرة في تكوين الطراز المعماري للمساجد المظفر شاهية ..... **[١٤٤]**

١– العامل الأول : طبيعة الهند وجغرافيتها

٢– العامل الثاني : أصل أسرة المظفر شاهيين والظروف السياسية التي واكبت فترة حكمهم

٣– العامل الثالث : طبيعة العلاقة بين الطوائف الحرفية والحكام

ثانيا : طرق ومواد البناء .... **[١٥٠]**

١– تقنية وتقاليد البناء

٢– مواد البناء

أ– مواد البناء الجديدة ومصادرها

ب– المواد التي أعيد استخدامها

ثالثا : مواقع المساجد والدوافع المرتبطة باختيارها..... **[١٨٠]**

رابعا : تخطيط المساجد ..... **[١٩٨]**

١– أنماط التخطيط :

أ– المساجد ذات الطراز الإيواني

ب– المساجد ذات الطراز الرواقي

ج– المساجد ذات طراز القبة المركزية ح

د– المساجد ذات طراز الظلة الواحدة

٢– علاقة تخطيط المساجد بالطرز المحلية والوافدة

خامسا : مكونات الطراز المعماري ..... **[٢١٤]**

١– المآذن ..... **[٢١٥]**

أ– تاريخ وأصل المئذنة الهندية

ب– الشكل المعماري للمئذنة المظفر شاهية

ج– قاعدة المئذنة

د– موقع المئذنة واتصالها بالمسجد

هـ– المئذنة البرج

٢– مقصورة الملك ..... [٢٤٩]

٣– العقود ..... [٢٥٤]

أ– أشكال العقود في المساجد

ب– أصل العقود وتقنياتها

٤– أسلوب التسقيف ..... [٢٦٥]

أ– الأسقف المسطحة

ب– أسلوب القبة المجوفة

ج– أسلوب القبة الهرمية

٥– الحرمدال (الكوابيل) ..... [٢٨٦]

٦– المحاريب ..... [٢٨٩]

سادسا : الإضاءة والتهوية ..... [٣٠٠]

- **الفصل الثالث : الزخارف والنقوش الكتابية ..... [٣١٨]**

أولا : زخرفة العناصر والوحدات المعمارية..... [٣١٨]

ثانيا : الزخارف المحردة ..... [٣٢٤]

أ– المشكاة

ب– الماكارا / التشاكرا

ج– زخرفة الجافاكسا

ثالثا: الزخارف الهندسية

رابعا : الزخارف النباتية

خامسا : النقوش الكتابية الواردة في المساجد المظفر شاهية ..... [٣٥٥]

أ– من حيث الشكل

١- نقوش استخدمت خط النسخ / البهاري

٢- نقوش استخدمت خط الثلث

ب- تحليل مضمون النقوش الكتابية

١- العبارات الوظيفية والتأريخية

- العبارات الوظيفية
- طريقة التأريخ المسجل بها النقوش

٢- نظام الوقف في الهند من خلال نقوش المساجد المظفر شاهة

٣- أسماء وألقاب سلاطين وأمراء الأسرة المظفر شاهية

- حصر لأسماء وألقاب السلاطين والأمراء
- تحليل ألقاب السلاطين والأمراء

- الخاتمة ..... [٤١١]
- ثبت الأشكال واللوحات ..... [٤١٩]
- ثبت المصادر والمراجع ..... [٤٧١]
- ألبوم اللوحات ..... [٤٨٦ - ٩٢٤]

المقدمة

المقدمة

تعد مدينة أحمدآباد عاصمة السلطنة المظفر شاهية بإقليم الكجرات منذ إنشاءها في سنة ٨١٤ هـ/ ١٤١١م، وقد شيدها السلطان أحمد شاه بن تاتار خان بن مظفر شاه، حتى انتقل مقر الحكم إلى مدينة محمود آباد؛ وقد اهتم سلاطين هذه الأسرة ٨١٠ – ٩٨٠ هـ / ١٤٠٧– ١٥٧٣م بتعميرها؛ فهناك ٢٢ مسجدا من إنشاء هؤلاء السلاطين وأمراءهم .

واتبعت هذه المساجد شخصية معمارية مميزة، واتفق الكثير من الباحثين عند التعرض لها على أنها نمط من أنماط الطراز البنائي المحلي الذي أطلقوا عليه طراز المارو كجارا نسبة إلى إقليم الكجرات، والذي ينتمي إليه بناء المعابد والأبنية الهندوسية في إقليم الكجرات، وكذلك تُعبر هذه المساجد عن الكثير من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تزيد من أهميتها في هذه الفترة المبكرة بالنسبة لتاريخ العمارة الإسلامية في الهند .

وكان عدم وجود دراسة مباشرة لمساجد مدينة أحمد آباد في عصر السلاطين، تدرس تفاصيلها المعمارية والزخرفية، بالإضافة إلى اتفاق أغلب الباحثين على أنها تنتمي إلى طراز البناء المحلي الهندي، واتجاه البعض إلى عزل هذه المساجد سواء من حيث التخطيط أو من حيث التكوين المعماري لكل منها عن مصادر العمارة الإسلامية في مصر وبلاد الشام وإيران، دون الخوض في تفاصيل هذه المساجد ودلالات التأثير المحلي، وكذلك التأثيرات الوافدة، كل ذلك كان بمثابة الحافز الأساسي وراء اختيار هذا الموضوع لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم الآثار بكلية الآداب جامعة عين شمس، بهدف إلقاء الضوء على العديد من النقاط المهمة التي ربما غفل عنها كثير من الباحثين .

ويبدو أنه بسبب اتباع هذه المساجد الطراز المحلي لم يقم أحد من الباحثين حتى الآن بعمل دراسة تفصيلية مباشرة عن هذه المساجد في مدينة أحمد آباد، خاصة وقد قمت بدراسة ميدانية وأثناء ذلك تم زيارة خمسة جامعات، ومن خلال البحث في قاعدة البيانات" **Shodhganga: A Reservoir of Indian theses** " الخاصة بتسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه، لم يوجد أي عنوان مرتبط بمساجد مدينة أحمد آباد في الفترة موضوع الدراسة .

http://shodhganga.inflibnet.ac.in/

وبالرغم من ندرة المصادر التاريخية التي ترتبط بتاريخ السلطنات المستقلة في الهند، خاصة سلطنة المظفر شاهيين، إلا أن هناك أربعة مصادر أساسية ارتبطت ارتباطاً مباشراً بتاريخ المظفر شاهيين، كانوا بمثابة الأذرع الأربعة التي اعتمدت عليهم في تحقيق المعلومات التاريخية التي تفيد دراسة المساجد موضوع الدراسة، وهم :

- الآصفي، عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي ألغخاني، توفي ١٠٢٠هـ، ظفر الوالة بمظفر وآلة في تاريخ الكجرات، نشره دنسن رس، ثلاثة مجلدات، لندن، ١٩١٠ .
- أحمد بخشي الهروي، طبقات أكبري، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، ثلاثة أجزاء، الطبعة الأولى، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٥.

- **Ali Muhamed Khan, Mirat–I–Ahmadi, Translated by Syed Nwab Ali, Baroda, 1928.**
- **Iskandar Ibn Muhamed Manghu, Mirat I Sikandari, Translated by Fazlullah Lutfulah Faridi, Dharampur, India, 1902.**

وتعد دراسات الأستاذ الدكتور أحمد رجب أول الدراسات التي تعرضت إلى الأثار الإسلامية في الهند، خاصة في رسالته للدكتوراه والتي أتبعها بسلسلة من المؤلفات والأبحاث عن العمارة الإسلامية في الهند، والتي تعد من أهم وأول المؤلفات باللغة العربية عن الآثار والعمائر الإسلامية بالهند، غير أنها تميزت بالاهتمام بالعصر المغولي ولم يتعرض إلى السلطنات المستقلة في دهلي والكجرات والدكن، إلا في كتابه المهم بعنوان " تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند" الذي خصص فيه الفصل الأول لدراسة تاريخ وعمارة المساجد في الهند قبل عصر المغول، ولاسيما التركيز على عمائر سلطنة آل خلجي وكذلك آل تغلق، وكذلك بحث نشر في المؤتمر الدولي للدراسات الإسلامية عند غير العرب "طرز تخطيط عمائر دلهي قبل عصر المغول"، فضلا عن البحث المهم عن الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في دلهي قبل عصر المغول .

أحمد رجب محمد علي، تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧ .

بالإضافة إلى دراسة الباحثة وفاء عبد الحليم التي تعد الدراسة الوحيدة التي كتبت باللغة العربية عن إقليم الكجرات في مصر والوطن العربي، وهي بعنوان " التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات في عصر السلاطين"، وقد بينت الكثير من الأمور الغامضة في تاريخ سلطنة الكجرات، إلا أنها اتسمت بسرد تاريخي للأحوال السياسية والثقافية لكل ما يتعلق بالسلاطين المظفر شاهيين، ولم تتعرض إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأسرة .

وفاء عبد الحليم، التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات في عهد السلاطين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٠١٤م .

وبالرغم من ذلك فقد ظهرت كثير من الدراسات التي يمكننا أن نعتبر بعضها كتالوج جمعت عدد لا حصر له من الصور الفوتوغرافية والمساقط الأفقية والقطاعات الرأسية، مثل :

James Fergusson, Architecture at Ahmadabad, the Capital of Goozerat, London, 1866.

Jas Burgess, Archaeological Survey of Western India, the Muhammadan architecture of Ahmadabad, Two Volume, London, 1905.

والذي يعد أول الأعمال التي تناولت مدينة أحمد آباد بكل ما فيها من آثار سواء كانت إسلامية أو غير ذلك، على الرغم من أنها تضم قطاعات رأسية ومساقط أفقية شديدة الدقة، إلا أنه يمكننا اعتباره بمثابة كتالوج لهذه

الأبنية حيث اتسم بالبساطة في تناول تفاصيل هذه المساجد (وهو مناسب علميا للفترة التي طبع فيها)، والجدير بالذكر أن المكتبة البريطانية في لندن قامت بعمل نسخة الكترونية لهذه التخطيطات بدقة عالية ورفعتها على موقعها مما ساعد الباحث على الاستعانة بنسخ جيدة من هذه التخطيطات والقطاعات الرأسية .

https://www.bl.uk/

يلي ذلك كتاب كوميسيرات

Commissariat, A History of Gujarat including A Survey of its Chief Architectural Monuments and Inscriptions, London, 1938.

الذي يعد من أول الدراسات التي اهتمت بتحليل وتتبع تاريخ العمارة في الكجرات بشكل عام، ويتسم بتتبع الظواهر التاريخية العامة في إقليم الكجرات الذي يضم الكثير من المدن الرئيسية، إلا أنه عندما تعرض لمساجد مدينة أحمد آباد فقد اكتفى بتحليلها على أنها طراز محلي دون الدخول في التفاصيل المميزة لكل مسجد.

يضاف إلى ذلك كتالوج شاغاتاي

Chagatai, Muslim Monuments of Ahmadabad through their Inscriptions, Bulletin of Deccan College Research Institute, Vol3, No.2, march 1942.

ويشتمل هذا الكتاب على حصر للكثير من النقوش الكتابية التي وردت في مساجد أحمد آباد، كما قام شاغاتاي بتفريغ وقراءة هذه النقوش، وأجرى مسح ضوئي لكل منها امتاز بالدقة وعدم التغيير في أي نص من النصوص، وقام بترجمة هذه النقوش سواء الفارسية أو العربية إلى اللغة الإنجليزية، إلا أنه أُعتبر كتالوج لهذه النقوش، ولم يتعرض إلى تحليل هذه الكتابات ودراسة العبارات الواردة بها، وهو في الأصل تجميع للمقالات التي نشرت في المجلة المهمة التي اهتمت بنشر هذه النقوش في الهند التي ترجع إلى كل العصور وبكل اللغات، وقام بتجميعها وإعادة نشرها، كذلك كلا من جاس بورجيس وديساي .

Desai, Z.A, Arabic Inscriptions of the Rajput Period from Gujarat, Epigraphy Indica Arabic and Persian Supplement, 1961.

وهناك كتاب هافل :

Havell, Indian Architecture Structure and History from the First Muhamadan Invasion to the Present Day, London, 1927.

يعد هذا الكتاب من المؤلفات المهمة التي تعرضت إلى العمارة الإسلامية في الهند، ويتسم بتجميع وتحليل العناصر المعمارية، إلا أنه لديه نزعة بإرجاع كل الفضل إلى الصناع والحرفيين والحضارة الهندية، ويرفض وجود أي عوامل أو تأثيرات خارجية .

ويعتبر كتاب فاللابها فيدياناجار

Vallabh Vidyanagar, Formation of Maha Gujarat, Bombay, 1954.

أهم الدراسات التي تحدثت عن الطراز المعماري الكجراتي بشكل عام، إلا أنه طبق هذا فقط الطراز على المعابد الهندوسية التي اتبعت طراز المارو كجارا.

وهو ما سار عليه الكثير من الباحثين بعد ذلك، ومن بينهم جون بورتون باج، ناث

R. Nath, History of Sultanate Architecture, New Delhi, 1978.

John Burton Page, George Michel, Indian Islamic Architecture, Forms and Typologies, Sites and Monuments, Indian, Boston, 2008.

كذلك تعتبر كتابات ألكا باتل من أول الدراسات التحليلية العميقة للعمارة الإسلامية وربطها بالطراز المحلي، وقامت بالإجابة على كثير من التساؤلات خاصة في مجال المظاهر الاجتماعية التي يمكننا أن نستوحيها من اتباع المساجد طرازاً معماريا محليا، إلا أن دراستها اقتصرت على الفترة المحصورة بين القرن الخامس _ القرن السابع الهجري / الحادي عشر _ الرابع عشر الميلادي ولم تتعرض إلى المساجد موضوع الدراسة .

Alka Patel, Building Communities in Gujarat, Architecture and Society during the Twelfth through Fourteenth Centuries, Brill, Boston, 2004.

وكان لابد لفهم إشكالية الطراز المحلي للمساجد من فهم أصولها في المعابد الهندية، ومن أهم هذه الدراسات، دراسة مهمة عن المعابد الهندية لـ دهاكي، الذي يعد صاحب مدرسة مميزة لدراسة وتحليل المعابد الهندية، وقد اتبعه ونقل منه الكثير من الباحثين بعد ذلك، ومن أهم دراساته .

Dhaky, the Indian Temple Forms in Karnataka Inscriptions and Architecture, New Delhi, 1977.

وتعد دراسة شويتيا فارديا من الدراسات المميزة التي تعرضت إلى المعابد الهندية أيضا، واتسمت بتفكيك وتحليل العناصر المعمارية، وتعرضت إلى التقنيات والعلوم المختلفة التي اتبعت في بناء وتشييد المعابد الهندوسية .

Shweta Vardia, Building Science of Indian Architecture, Master`s Thesis, Universidad Do Minho, 2008.

يليه كتاب هاردي الذي يعد من الدراسات الحديثة التي تناولت المعابد الهندية بدراسة تحليلية عميقة سواء في الشكل والعناصر المعمارية، أو حتى في المعاني الفلسفية التي قد تحملها بعض أجزاء هذه المعابد المعمارية أو الزخرفية .

Adam Hardy, Indian Temple Typologies, Sapienza Università Editrice, 2012.

وتتألف الدراسة من قسمين؛ يشتمل القسم الأول على مقدمة، وتمهيد يتضمن عرضاً للحدود الجغرافية والظروف السياسية المرتبطة بمدينة أحمدآباد في إقليم الكجرات، يعقبها ثلاث فصول، الأول فقد خصص لوصف نماذج من المساجد المظفر شاهية، وقد تم اختيار بعض النماذج التي تمثل الطراز المعماري والفني لمساجد عصر السلاطين، وكان ذلك نظراً لتشابه باقي النماذج وتكرار شكلها المعماري والزخرفي، وبلغ عدد المساجد التي تعرضت لها الدراسة الوصفية ثلاثة عشر من أصل اثنين وعشرين مسجد تم وصفهم ورفع قياساتهم من واقع الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في مدينة أحمد آباد، أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة تخطيط المساجد وتكوينها المعماري، وقد اعتمدت هذه الجزئية على محورين؛ الأول هو الدراسة الإحصائية للعدد الإجمالي للإثنين وعشرين مسجدا في كلٍ من أنماط التخطيط والعناصر المعمارية لهم. لمحاولة تتبع المظاهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تتضح من المساجد موضوع الدراسة، بالإضافة إلى توضيح ماهية التأثيرات التي يمكن أن تظهر على أي جزء من أجزاء المسجد سواء كانت تأثيرات محلية أو تأثيرات وافدة، أما الفصل الثالث والأخير فيتعلق بدراسة الزخارف والنقوش الكتابية التي ظهرت في المساجد موضوع الدراسة، من خلال التعرف على طبيعة الكثير من هذه الزخارف وماهيتها، فضلاً عن حصرٍ للنقوش الكتابية وتحليل مضامينها، يليه خاتمة تتضمن نتائج الدراسة، وقد ذيلت الدراسة بثبت للخرائط والأشكال واللوحات، يليه ثبت بالمصادر والمراجع، على حين اعتبر القسم الثاني كتالوج للوحات الواردة في الرسالة والتي اعتمد فيه الباحث على صور من واقع الدراسة الميدانية لهذه المساجد .

وقد واجهت الدراسة صعوبات، فبالإضافة إلى ندرة المراجع والمصادر المرتبطة بموضوع الدراسة، فإن هناك الكثير المشكلات التي واجهها الباحث لإتمام الدراسة الميدانية للمساجد، خاصة مع عدم وجود علاقات ثقافية في مجال الآثار بين مصر والهند، مما جعل هناك دائما رفض من السفارة الهندية بالقاهرة لخمس مرات على السفر خلال عامين، حتى تمكن الباحث من التسجيل لحضور محاضرات عن الآثار الهندية في قسم الآثار– كلية الآداب – جامعة المهاراجا سايجيرو في بارودا بإقليم الكجرات، وهو ما ساعد الباحث على إتمام الدراسة الميدانية .

الشكر والتقدير

وأخيرا وليس آخرا أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور/ محمد حسام الدين إسماعيل أستاذ مساعد الآثار الإسلامية لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما أبداه من توجيهات ومناقشات علمية أثرت الموضوع وأخرجته بالشكل الذي عليه، إذ لم يبخل علي طوال فترة إعداد البحث وحتى نهايته بجهده ولا بوقته، وكان نعم الوالد والأستاذ فكان عونا لي منذ تلمذتي على يديه منذ مرحلة الليسانس وحتى الآن، فله من الله حسن الجزاء وله مني وافر الشكر والعرفان، وخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ أحمد السيد الشوكي رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية والمشرف العام على المتحف الإسلامي سابقا، لموافقته الإشراف على الرسالة ولما قدمه لي من عون أثناء فترة البحث رغم ضيق وقته وانشغاله، فهو بمثابة الأخ الأكبر الذي يتميز دائما بسعة صدره وسماحته وتواضعه الجم، إذ كان صاحب الفضل الأول في تخصصي للآثار الإسلامية في الهند، فله من الله ثم مني حسن الجزاء والتقدير .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي القدير– الأستاذ الدكتور / نادر محمود عبد الدايم، أستاذ مساعد الآثار الإسلامية، ووكيل معهد البردي للدراسات الأثارية، ورئيس الإدارة المركزية لدار الكتب والوثائق القومية، لموافقته على مناقشة هذه الرسالة، وعلى كل ما قدمه لي من دعم منذ السنه الأولى في كلية الآداب وحتى الآن، خاصة مع نصائحة الكثيرة التي يوجهها لنا دائما فهو نعم الوالد والأستاذ، وله من الله حسن الجزاء ومني حسن التقدير .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري وامتناني إلى أستاذي الأستاذ الدكتور أحمد رجب محمد علي رزق– وكيل كلية الآثار – جامعة القاهرة، ورئيس قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة (سابقا)، والمستشار الثقافي لجمهورية مصر العربية بجمهورية أوزبكستان (سابقا) ومدير المركز الثقافي المصري بطشقند (سابقا)، فلم يبخل علي بأي نصائح أو توجيهات في بداية العمل رغم ضيق وقته وانشغاله المستمر إلا أنه رحب برقي أخلاقه بمساعدتي في مشكلة سفري إلى الهند ومناقشتي وتوجيهي، بالإضافة إلى مؤلفاته الكثيرة في هذا التخصص التي كانت الشمعة الأولى التي أنارت دربي في مجال الدراسات الآثارية الهندية، فالله أسأل أن يجزيه حسن الجزاء، وينفعه بما قدم لطلابه الذين تتلمذوا على يديه في مدرسته " مدرسة الدراسات الآثارية الهندية "، وأخيرا كل الشكر والتقدير له لموافقته على مناقشة هذه الرسالة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور كريشنان رئيس قسم الآثار والتاريخ القديم الذي لولا فضل الله ثم فضله لم تكن تتم الدراسة الميدانية، حيث تفضل بإرسال الدعوة العلمية للدراسة في قسم الآثار في جامعة المهراجا سايجيريو في مدينة بارودا بإقليم الكجرات، فله من الله حسن الجزاء وله مني حسن التقدير لحسن استقباله وتزييل كل الصعوبات التي واجهتني، واتاحة دخولي للمكتبة الخاصة بالجامعة والقسم، وحصولي على نسخ الكترونية من الرسائل التي نوقشت في القسم .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور رام جي سافاليا مدير معهد بي جي للدراسات والأبحاث الأثارية في مدينة أحمد آباد على حسن استقباله وإرشاده لي طوال فترة تواجدي في مدينة أحمدآباد، وإتاحة المكتبة العريقة الخاصة بالمعهد لي، فقد استفدت مما تحتوي من مصادر ومراجع لا حصر لها، فله من الله حسن الجزاء ومني حسن التقدير .

ولا يمكنني أن أنسى أفضال الشيخ محمد إدريسي الذي لا أستطيع أن أجد كلمات تفي وتعبر عن امتناني لما قدمه لي من مساعدات مادية ومعنوية، فله من الله حسن الجزاء ومني حسن التقدير على حسن استقباله لي في بيته في مدينة جودهرا في إقليم الكجرات، وبفضله قمت بزيارة خمسة مدن " تشامبانير ودهولكا وكامباي وسورت ودهلي"، وفي كل منطقة كان بفضل الله ثم فضله يتسارع معارفه لخدمتنا وتزليل العقبات التي قابلتني مثل وسائل المواصلات والتنقل من وإلى الأماكن البعيدة، ودخول الكثير من المناطق المغلقة والمتاحف التي تحتاج إلى تصاريح للدخول .

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى مدير الجامعة الإسلامية في خان جهان في مدينة أحمد آباد الذي استقبلني حسن الإستقبال وأكرمني بالإقامة لمدة ليلتين قبل مغادرتي للمدينة، وأتاح لي مكتبة الجامعة، وعرفني بالأساتذة المتخصصين في التاريخ الهندي، فقابلت الشيخ إدريس محقق ومترجم المصدر الوحيد المتخصص بتاريخ الكجرات " ظفر الواله بمظفر وآله " والذي تكرم وأهداني بعض كتبه وأتاح لي الدخول إلى مكتبة " بير محمد شاه " التي تعد من أقدم وأعرق مكتبات الهند وأكبرها، بما تحتوي على مخطوطات نادرة والكثير من المؤلفات عن تاريخ الهند وتراثها، واستقبلني في مكان إقامته فله من الله حسن الجزاء ومني حسن التقدير، وقابلت الشيخ عباسي الذي أهداني ثلاثة أعداد من المجلة العلمية التي تصدرها المكتبة .

وأتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الدكتوره وفاء عبد الحليم، كلية دار العلوم– جامعة القاهرة، إذ لم تبخل علي بإهدائي نسخة من رسالتها للدكتوراه والتي كانت عضد دراستي عن المساجد المظفر شاهية، فلها من الله حسن الجزاء ومني حسن التقدير على حسن تعاونها ومناقشتها الكثيرة التي أثرت خلفيتي الثقافية عن التاريخ السياسي لسلطنة الكجرات .

كما أتوجه إلى إخوتي وأصدقائي بالشكر والتقدير على كل الدعم المادي والمعنوي الذي تحملوه معي من أجل اتمام هذه الرسالة، وأخص بالذكر أخي الكبير مكانة ومقام الأستاذ يوسف الشحري، وصديقي الذي منحني الله صداقته المهندس محمد كمال محمد، والأستاذ شريف محمد/ المفتش الآثاري في مركز المعلومات بالقلعة، والأستاذ أحمد سعيد المنسي فلهم من الله حسن الجزاء ومني حسن التقدير، كما أنني لا أنسى الأستاذة ليلى جمال المعيدة بقسم اللغات الشرقية التي أثقلتني بأفضالها في ترجمة النصوص الفارسية، والأستاذة أيات المعيدة بقسم الجغرافيا التي قامت برسم الخريطة الخاصة بالمدينة، والأستاذة داليا المدرس المساعد بقسم اللغة العربية التي راجعت الرسالة للمرة الثانية فلهم من الله جميعا حسن الجزاء ومني حسن التقدير.